

حجة الضبط الدقيق للكون - الجزء الثاني

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. واليوم سنستكمل كلامنا عن حجة الضبط الدقيق للكون في البداية لو كنت مهتما بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد والتطور والتصميم الذكي فلابد ان تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط - 00:00:00

على عالمة الجرس حتى تأتيك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة. تكلمنا في الفيديو السابق عن مفهوم الحجة الغائية او حجة التصميم. وتكلمنا ان حجة الضبط الدقيق للكون جزء من الحجة الغائية او جزء من حجة التصميم. وذكرنا مجموعة هامة جدا من الملاحظات المتعلقة - 00:00:31

الضبط الدقيق للكون. ووضحنا ان الضبط الدقيق للكون من اجل نشأة الحياة شيء حقيقي وملموس ومدروس من قبل العلماء وهو محل اتفاق ما بين كل العلماء والخلاف الموجود بين العلماء ليس حول حقيقة الضبط الدقيق للكون. وانما حاولت - 00:00:51

تفسير او السبب في وجود هذا الضبط. قلنا ان هناك ثلاثة احتمالات فقط لا غير لتبرير هذا الضبط الدقيق للكون من اجل نشأة الحياة على الارض. التبرير الاول الممكن هو الحتمية الفيزيائية. والاحتمالية الفيزيائية تعني ان الفيزياء لا يمكن ان - 00:01:11

كون بيئة اخرى غير التي هي عليها الان. التبرير الثاني الممكن هو ان هذا الضبط الدقيق للكون جاء بمحض بمعنى ان الزروف الكونية التي سمحت بنشأة الحياة على الارض كانت مجرد صدفة وهذا الضبط لم يكن مقصود - 00:01:31

والتبير الثالث الممكن هو التصميم. بمعنى ان الضبط الدقيق للكون جاء نتيجة تصميم واحكام واتقان بمعنى ان هذه الظروف كانت مقصودة. واذا استطعنا نفي ان هذا الضبط الدقيق للكون جاء نتيجة حتمية فيزيائية - 00:01:51

او صدفة فان التبرير الوحيد المعقول لهذا الضبط الدقيق للكون هو التصميم. بمعنى انه نتاج احكام وتصميم واتقان فهناك من احكم واتقن وصمم. سنبدأ في قراءة بعض الاقتباسات العلمية الهامة جدا والتي تنفي - 00:02:11

ان هذا الضبط الدقيق للكون جاء نتاج حتمية فيزيائية. الفيزيائي المشهور جدا جون بيرو والذي له مجهودات ضخمة جدا في اثبات الضبط الدقيق للكون. من اجل نشأة الحياة يقول التالي. اليوم من المدهش جدا لكثير من العلماء ان الثوابت - 00:02:31

الكونية والقوانين الفيزيائية والممرات البيوكيميائية والظروف الارضية او ظروف المجموعة الشمسية مناسبة يبقى تماما لنشأة الحياة واذهارها. رکز کویس فی الكلام ده علشان الملحد ما یجیش یستغلک. هنا العالم الفيزيائي الكبير جون بارو بیز - 00:02:51 اذکر اکسر من مرحلة من اجل السماح بنشأة الحياة واذهارها. اولا الثوابت الكونية. سم القوانین الفيزيائية ولم یذکر هنا الظروف الكونية الاولية. وبعدین الممرات البيوكيميائية بمعنى مراحل التعقيد مختلفة على مستوى الكيمياء الحيوية لغاية ما نصل الى مرحلة الخلية الحية. وبعدین الظروف الارضية او - 00:03:11

الظروف الخاصة بالارض في المجموعة الشمسية او المجموعة الشمسية في المجرة او المجرة في وسط المجرات في النهاية بنؤکد على ان ظروف كثيرة جدا لابد ان تكون مضبوطة ضبط دقيق جدا من اجل السماح بنشرة الحياة على - 00:03:41

ارض والارض نفسها لازم يكون فيها ظروف معينة مضبوطة بدقة شديدة جدا علشان هذه الحياة تستمر وتزدهر. هنا بيكمل كلامه ويبيقول بالطبع ليس من المدهش انه بما ان الحياة موجودة فان ظروفها الكونية والكيميائية لابد وانها ضبطت - 00:03:59 لاجل هذا الزهور. يعني ايه الكلام ده؟ جون بيرو یشير الى مغالطة الملاحدة یستخدموها دايما. المغالطة دي هي ان الملاح ده بیقوله اننا وجدنا فعلًا في هذا الكون یبقى بالفعل الظروف مضبوطة حتى نوجد والا لم نكن لنوجد. فالملحد - 00:04:20

يبيقول يبقى وبالتالي ما نستغريش. اكيد الظروف لازم تكون مناسبة علشان احنا نكون موجودين. لكن المغالطة اللي بيقع فيها الملحد
كالاتي اه بالفعل بما اننا وجدنا يبقى اكيد الظروف التي سمحت باننا نوجد وجدت اولا. ولكن هذا لا ينفي - 00:04:40
ان الظروف التي وجدت قبل ان يوجد ظروف مضبوطة ضبط دقيق جدا والا ما كاناش وجدنا. وبالتالي الملحد اللي بيحاول يقول لك
ما تستغريش لأن بما انك موجود يبقى اكيد الظروف مضبوطة علشان تكون موجود. ده ما بيزلش - 00:05:00
الدقيق وما بيزيلشي الحاجة لتفسير الضبط الدقيق. ليه الظروف دي وجدت علشان يوجد؟ فيبيقول بالطبع ليس من المدهش انه بما
ان الحياة موجودة فان ظروفها الكونية والكميائية لابد وانها ضبطت لاجل هذا الظهور. ولكن - 00:05:20
مع ذلك هو ان الظروف كانت من الممكن ان تكون مختلفة. وبالتالي لن تسمح بنشأة الحياة. يبقى وبالتالي في السابق لجون بارو جون
بارو بيأكذ ان ما فييش حتمية فيزيائية ليه؟ لأن الظروف كانت من الممكن ان تكون - 00:05:40
تلف. وبالتالي ما فييش شيء بيحتم على ان الفيزياء لازم تكون مضبوطة بهذا الشكل وما فييش اي تصور او بدائل اخر. الظروف كانت
ممكنت تكون مختلفة. وبالتالي لن تسمح بنشأة الحياة. الفيزيائي المشهور جدا - 00:06:00
يبقول كلام في غاية الاهمية. حتى اذا كانت قوانين الفيزياء فريدة من نوعها فهذا لا يعني ان الكون الفيزيائي نفسه فريد من نوعه
القوانين الفيزيائية لابد ان تكون مدرومة من قبل الظروف الكونية الاولية. لا توجد اي اراء حالية - 00:06:20
ولو من بعيد حول قوانين حاكمة للظروف الاولية. يعني الفيزيائي بول ديفيس يقول حتى لو قوانين الفيزياء ايه ده! ما فييش غيرها
لابد ان تكون هكذا الا ان القوانين الفيزيائية دي بتشتغل على الظروف الاولية - 00:06:41
كون. يبقى وبالتالي حسب الظروف الاولية القوانين بتشتغل. لو الظروف الاولية كانت مختلفة نفس في القوانين هي هي كانت هتطلع
كون مختلف. وبالتالي بول ديفيز يشير الى نقطة دقة جدا الا وهي حتى لو - 00:07:01
في حتمية فيزيائية بالنسبة للقوانين فما فييش حتمية فيزيائية بالنسبة للظروف الاولية للكون. بول ديفيز يقول اذا ان الكون الفيزيائي
لا يلزم ان يكون على الحالة التي هو عليها الان. كان من الممكن ان يكون على خلاف ذلك - 00:07:21
اقتباس اخر للعالم الفيزيائي المشهور جدا الملحد ستيفن هوكتينج يؤكّد على ان ما فييش حاجة اسمها حتمية فيزيائية قل حتى عندما
فهم النظرية النهاية اللي هي نظرية كل شيء اللي عملنا عنها فيديو خاص فلن تخبرنا كثيرا - 00:07:41
عن كيف بدأ الكون ولا يمكن ان تتنبأ ببعد الزمكان ولا بمجموعة القياس ذا جاد جروب بقيم نظرية الطاقة المنخفضة المؤثرة. لن
تحدد كيفية تقسيم هذه الطاقة بين المادة التقليدية ولا بقيمة الثابت الكوني - 00:08:01
الكلام اللي فات ده ستيفن هوكتينج يؤكّد على نقطة في غاية الاهمية. ان نظرية كل شيء مش هتنبأ بكل شيء مش هتبين لنا ليه
الكون على ما هو عليه. يبقى السؤال نظرية كل شيء - 00:08:21
مش هتقول لنا واي ، ممكن تقول لنا ايه هي القيم. لكن مش هتقول لنا ليه ؟ ستيفن هوكتينج بيكمي ويبيقول فلنعد مرة اخرى اخرى
للسؤال. هل تتنبأ نظرية الاوتار بوضع الكون؟ الاجابة لا. انها تسمح بعدد كبير جدا من - 00:08:41
اكوان الممكنة والتي نشغل فيها موقعها يسمح بوجود البشر. وبالتالي احنا كبشر موجودين على كوكب الارض وجودنا ده كان لازم
يسقهه ظروف معينة مضبوطة بضبط دقيق جدا علشان تسمح بوجودنا. هل نظرية كل شيء - 00:09:01
بتوضح ان الظروف دي نتاج حتمية فيزيائية؟ لا. هل نظرية كل شيء بتتنبأ بكل شيء و بتقول لنا لأ اقتباس اخر لعالم الكونيات المشهور
جدا مارتريس صاحب كتاب فقط ستة ارقام الهايم - 00:09:21
جدا في الضبط الدقيق للكون بيقول الاتي. حتى لو كان من الممكن شف تنزل حتى لو كان من الممكن تفسير كل الاحداث المتسلسلة
ظاهريا للسماح بوجود الحياة الانسانية من خلال ما يسمى بنظرية كبيرة موحدة - 00:09:41
فسيظل من المدهش ان العلاقات التي املتها النظرية الفيزيائية هي ايضا التي تسمح بنشأة الحياة. دي نقطة في غاية الاهمية مارتريز
بيقول لك فلنفترض ان الفيزياء ما ينفعش تكون غير كده. وان النظرية النهاية هنتورينا - 00:10:01
ليه الفيزياء لابد انها تكون كده وما ينفعش تكون غير كده. مارتريز ليس بيقول حتى لو هي دي الحقيقة الا انه هيفضل برضو من

المدهش هو ليه الفيزياء ما ينفعش تكون غير كده. يعني حتى لو الضبط الدقيق للكون نتاج حتمية في - 00:10:21

فمن هو الذي ختم على الفيزياء ان تكون بالطريقة التي تسمح بنشأة الحياة. ده تنزل من مارتريس بيقول حتى لو الضبط الدقيق نتاج حتمية فيزيائية فان الحتمية الفيزيائية لا تتفى بالضرورة التصميم - 00:10:45

سيظل امرا عجيبة. ليه الفيزياء ما ينفعش تكون الا بالطريقة التي تسمح بنشأة الحياة البشرية. ننتقل الى كلام الفيلسوف جون ليزلي يقول الاتي الادعاء بان الضرورة العميم هي السبب بمعنى ان وجود اكون لها قوانين وثوابت - 00:11:07

اختلف قليلا ليس احتمالا فيزيائيا حقيقة مردود عليه بوجود النظريات الفيزيائية المختلفة خصوصا نظريات كسر النظام العشوائي راندوم سامتربي بريكينج والتي تظهر احتمالية وجود مجموعة متنوعة امن الاكوان. صلى عليه الغالبية العظمى من علماء الفيزياء والكونيات هو ان ما فيش حاجة اسمها حتمية فيزيائية. والفيزياء - 00:11:27

كانت ممكن تبقى مختلفة بظروف لا تسمح بنشأة الحياة واذهارها. لكن الواقع ان الكون الفيزيائي مضبوط ضبط دقيق جدا سمح بنشأة الحياة واذهارها. التفسير الممكن الاخر للضبط الدقيق للكون هو الصدفة - 00:11:57

لكن قضية الصدفة مبنية على فرضية الاكوان المتعددة فرضية الاكوان المتعددة معناها ان الكون الفيزيائي اللي احنا عايشين فيه مش هو الكون الوحيد في كل الوجود. هناك خارج هذا الكون اكون اخرى كثيرة جدا. وما ينفعش تكون اكون كثيرة جدا فحسب. لأن لازم تكون - 00:12:15

اكوان كثيرة جدا جدا بدرجة غير معقولة بحيث ان كل هذه الاكوان مختلفة لها ظروف فيزيائية مختلفة وبمحض الصدفة الكون بتاعنا ده له ظروف تسمح بنشأة حياة واذهارها يبقى وبالتالي قضية الصدفة مبنية على فرضية الاكوان المتعددة وحنعمل فيديو مستقل بازن الله نتكلم فيه - 00:12:41

عن فرضية الاكوان المتعددة ونسبة بما لا يدع مجالا للشك. انها فرضية مبنية على التكهنا والافتراضات في الذهنية المجردة ما عليهاش اي دليل علمي واحد. اقتباس في غاية الالهامية للفيلسوف الامريكي المشهور جدا ويليام لين - 00:13:11

يقول ان اكتشاف الضبط الكوني الدقيق الذي يسمح بنشأة الحياة الذكية قدقاد الكثير من العلماء الاستنتاج ان التوازن الدقيق للثوابت والكميات الفيزيائية والتي تسمح بنشأة الحياة لا يمكن ان تستبعد باعتبارها - 00:13:31

مجرد صدفة ولكن بالاحرى تصرخ من اجل نوع من التفسير. الكلام ده العلماء الملاحدة نفسهم عارفين ان تفسير الصدفة لهذا الضبط شيء يعني يكاد يكون غير معقول. ومبني على افتراضات كثيرة جدا ليس - 00:13:51

عليها اي دليل علمي واحد. وان ابسط تفسير واسهل تفسير هو ان الضبط الدقيق للكون احكام وتصميم واتقان. الفيزياء الفلكلوري المشهور جدا جورج الياس يقول الاتي ضبط دقيق مذهل. في القوانين - 00:14:13

جعل هذا التعقيد بتاعة الحياة يعني جعل هذا التعقيد ممكنا ان ادراك تعقید ما قد تحقق يجعل من الصعوبة بمكان. تحاشي استخدام كلمة معجز من دون الوقوف على المكانة الانطولوجية للكلمة. يعني ايه الكلام ده ؟ احنا قلنا ان في ظروف كثيرة جدا جدا متسلسلة - 00:14:33

متربة على بعضها البعض لازم تكون مضبوطة. ضبط دقيق جدا حتى تسمح في النهاية بنشأة الحياة واذهارها ان كل هذه الظروف المتسلسلة مضبوطة بشكل دقيق جدا بالفعل سمح بوجود هذا التعقيد - 00:15:00

جعل هذا التعقيد ممكنا كون ان كل ده يبقى مجرد صدفة اقرب للمعجزة ثانك يو عند في الليف تم ازل دي زلة فجورج اليز بيقول كون ان انت تعتقد ان كل هذه الظروف مضبوطة - 00:15:20

تدخين جدا جاء بمحض الصدفة يعني كانك بتؤمن بمعجزة ما ينفعش اصلا تستخدم هذه الكلمة بدون ان تبحث عن مصدرها انطولوجي لأن المعجزة مبنية في الاساس على وجود الله. ولا يوجد شيء معجز الا بوجودك - 00:16:50

الله! عالم الكونيات والfolk المشهور جدا ادوارد هاريسون يقول الاتي. ها هو الدليل الكوني على وجود الله هو نفسه قدرة التصميم لبلي اللي هو بتاع صانع الساعات. ولكن مع تحديث واعادة طرح. يقدم الضبط الدقيق للكون ده - 00:17:12

بديهيا على التصميم الربوبي. يعني ايه دليلا بديهيا على التصميم الربوبي؟ هو نفسه بيقول ديستك ديزاين القضية دي تحتاج الى مناقشة فلسفية. هل الضبط الدقيق للكون ضبط ربوي ربوي بالمعنى ان ربنا ضبط الكون - 00:17:32

هكذا من البداية والسايب الكون يمشي وبالتالي تلقائيا كل شيء يحدث اوتوماتيك في النهاية تنشأ الحياة وتزدهر قلنا ان الكلام ده من ابطل الباطل. وقرأنا اقتباس لانتوني فلو بيأك على الكلام ده. بنقول ان الضبط الدقيق للكون. الضبط الخاص - 00:17:52

قوانين الفيزيائية والثوابت الطبيعية والظروف الكونية الاولية. كل ده لازم يكون مضبوط من اجل نشأة الحياة. لكن الضبط الدقيق للكون ليس سببا كافيا لنشأة الحياة. الظروف موجودة لكن لابد من تدخل الهي لتنشأ الحياة - 00:18:13

الكلام ده اثبتناه في الحلقة الخاصة به نشأة الحياة معجزة ودليل على وجود الله. ساضع الرابط اسفل الفيديو. هنا بيكمel ويبيقول لك لأن تختار بين صدفة عمياء تستلزم اكونات متعددة او تصميم يستلزم كونا واحدا. ويبيقول حين يدللي - 00:18:33

في علماء كثر بارائهم يميلون الى الحجة الغائية او التصميم. الباحث في علم الفلك لوك بارنز يقول الاتي نستنكر او نستنبط ان الكون مضبوط بدقة من اجل نشأة الحياة. فمن بين كل الطرق التي كان يمكن - 00:18:53

لقوانين الطبيعة وثوابت الفيزياء وظروف الكون الاولية لا يسمح بنشأة حياة زكية منها سوى مجموعة صغيرة جدا. فبيقول بفكرة الاحتمالات لما تشوّف ايه هي الظروف التي تسمح ما بين كل الظروف الممكنة ان كنا يكون بالظروف البسيطة جدا التي تسمح - 00:19:13

لا تكون باي ظروف اخرى هذا الاحتمال بعيد جدا ان يكون قد جاء بمحضر الصدفة. نختتم باقتباس في غاية الالهمية لعالم الكيمياء الحيوية مايكل دانتون. ومايكل دانتون له كتاب مترجم باللغة العربية بيتكلم فيها عن الضبط - 00:19:43

دقيق للكون اللي هو كتاب قدر الطبيعة او نيتشرز داستني. مايكل دانتون يقول لو كانت نشأة الحياة ممكنة من خلال نطاق اوسع من القيم فيما يخص الثوابت الاساسية او بمعنى اخر. لو كان من الممكن - 00:20:03

ان يكون الكون مختلفا عما هو عليه ومع ذلك يسمح بنشأة الحياة واستمرارها الحياة اللي احنا نعرفها دي حينها ستقل جدا احتمالية ان تكون هذا الكون نتاج تصميم من الضروري ان يكون تماما كما هو مضبوط عليه في مقابل ما يقارب فعلي - 00:20:23

قيم لا نهاية. في سلسلة طويلة من الاشياء. مما يجعل الاستنتاج الغائي او استنتاج تصميم مقطوع به. اذا في النهاية بما ان الضبط الدقيق للكون ليس نتاج حتمية فيزيائية. وليس نتاج - 00:20:47

مجرد صدفة وان تبرير الصدفة لا يكون الا بفردية الاكوان المتعددة. وهذا افتراض ذهنی مجرد ليس عليه اي دليل قط وبالتالي الاستنتاج او الاستنباط الطبيعي هو ان هذا الضبط الدقيق للكون نتاج احكام وتصميم واتقان - 00:21:07

انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تننسى ان تضغط على زر اعجبني ولا تننسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة فقم بزيارة صفحتنا على بترون ستجد الرابط اسفل الفيديو واتمنى مراجعة - 00:21:27

التي ساضعها في وصف الفيديو لو عاوز تستفيض اكتر في موضوع الضبط الدقيق وحججة التصميم وهكذا. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريب جدا باذن الله عز وجل لا تننسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:47 - 00:22:07